الفصل الرابع

عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها

المبحث الأول: موردات كلمة "أخذ" في القرآن الكريم

١. {وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ} (البقرة: ٥٥)

٢. {وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ} (البقرة: ٦٣)

٣. {وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ} (البقرة: ٢٠٦)

٤. {لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ} (البقرة: ٢٢٥)

٥. {لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ} (البقرة: ٢٨٦)

٦. {كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ} (آل عمران: ١١)

٧. {وَإِنْ أَرَدْتُمُ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنْطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا} (النساء: ٢٠)

٨. {وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ} (الأعراف: ٧٣)

٩. {وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ وَأَلْقَى الْأَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ} (الأعراف: ١٥٠)

١٠. {وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ} (الأعراف: ١٧٢)

١١. {إِنْ تُصِبْكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِنْ تُصِبْكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُوا قَدْ أَخَذْنَا أَمْرَنَا مِنْ قَبْلُ وَيَتَوَلَّوْا وَهُمْ فَرِحُونَ} (التوبة: ٥٠)

١٢. {قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهُ إِنَّا إِذًا لَظَالِمُونَ} (يوسف: ٧٩)

١٣. {قَالَ يَبْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي} (طه: ٩٤)

المبحث الثاني: معنى كلمة "أخذ" لغة

كلمة (أخذ) الأخذ: خلاف العطاء، وهو أيضا التناول. أخذت الشيء آخذه أخذا: تناولته، وأخذه يأخذه أخذا، والإخذ، بالكسر: الاسم. وإذا أمرت قلت: خذ، وأصله أوخذ إلاّ أنهم استثقلوا الهمزتين فخذفوهما تخفيفا، قال ابن سيده: فلما اجتمعت همزتان وكثر استعمال الكلمة خذفت الهمزة الأصليّة فزال الساكن فاستغني عن الهمزة الزائدة، وقد جاء على الأصل فقيل: أوخذ؛ وكذلك القول فى الأمر من أكل وأمر وأشباه ذلك. (أخذ) أخذا – وتأخاذا: تناول ومنامسكه ومن شاربه؛ نقول: "أخذ عن كتاب الأولين"، "أخذ عنه الجبر والهندسة" وإخذه وباء خذه: سار سيرته، أو تخلق باخلاقه، وعلى يده: منعه عما يريد فعله وعلى نفسه: تعهّد، أخذ–أخذا وتأخاذا، بذنبه: عاقبه عليه. آخذه مؤاخذة: لامه وعاتبه وعلى ذنبه وبذنبه: عاقبه عليه.[٢٣]

المبحث الثالث: أنواع معانى كلمة "أخذ" ومشتقاتها في القرآن الكريم

١. بمعنى "خطف – يخطف أي ضرب – يضرب

وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ (البقرة: ٥٥)

يقول تعالى واذكروا نعمتي عليكم في بعثى لكم بعد الصعق إذ سألتم رؤيتى جهرة عيانا مما لا يستطاع لكم ولا لأمثالكم كما قال ابن جريج قال ابن عباس في هذه الآية (وإذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة) أي علانية أي حتى نرى الله وقال قتادة والربيع بن أنس(حتى نرى الله جهرة) أي عيانا وقال أبو جعفر عن الربيع بن أنس هم السبعون الذين اختارهم موسى فساروا معه قال فسمعوا كلاما فقالوا (لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة) قال

[٢٣] ابن منظور، لسان العرب، القاهرة: دار المعارف، ١١١٩. ص: ٣٦–٣٧.

فسمعوا صوتا فصعقوا يقول مالوا. وقال مروان بن الحكم فيما خطب به على منير مكة الصاعقة صيحة من السماء وقال السدى في قوله فأخذتكم الصاعقة) نار، وقال عروة بن رويم في قوله (وأنتم تنظرون) قال سعق بعضهم وبعض ينظرون ثم بعث هؤلاء وقال السدى (فأخذتكم الصاعقة) فماتوا فقام موسى يبكى ويدعو الله ويقول رب ماذا أقول لبنى إسرائيل إذا أتيتم وقد أهلكت خيارهم.[٢٤]

كلمة "أخذ" في هذه الآية بمعنى يخطف أي يضرب ، (فأخذتكم الصاعقة) فيخطفكم الصاعقة، أرسل الله عليهم نارا من السماء، فأحرقهم وقيل صيحة جنود سمعوا بحسيسها فخرّوا صعقين ميتين يوما وليلة وعن وهب أنهم لم يموتوا بل لما رأوا تلك الهيئة الهائلة أخذتهم الرعدة ورجفوا حتى كادت تبين مفاصلهم وتنقضّ ظهورهم وأشرفوا على الهلاك فعند ذلك بكى موسى عليه السلام ودعا ربه فكشف الله عزّ وجلّ عنهم ذلك فرجعت إليهم عقولهم ومشاعرهم ولم تكن صعقة موسى عليه السلام موتا.

٢. بمعنى أمسك – يمسك-إمساك

أ. وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (البقرة: ٦٣)

يقول تعالى مذكرا بنى إسرائيل ما أخذ عليهم من العهود والمواثيق بالإيمان وحده لاشريك له واتباع رسله وأخبر تعالى أنه لما أخذ عليهم الميثاق رفع الجبل فوق رؤوسهم ليقروا بما عوهدوا عليه وبأخذوه بقوة وجزم وامتثال. وقوله (خذوا ما آتيناكم بقوة) مقول قول محذوف تقديره قائلين لهم خذوا، وذلك هو الذى أخذ الميثاق عليه. والأخذ مجاز عن التلقي والتفهم. والقوة مجاز في الإيعاء وإتقان التلقي والعزيمة على العمل به كقوله تعالى (يا يحيى خذ الكتاب بقوة). ويجوز أن

[٢٤] أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، *تفسير القرآن العظيم*. دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٩٩٩م. ص: ٨٩-٩٠.

يكون الذكر مجازا عن الامتثال أي اذكروه عند عزمكم على الأعمال حتى تكون أعمالكم جارية على وفق ما فيه، أو المراد بالذكر التفهم بدليل حرف (في) المؤذن بالظرفية المجازية أي استنباط الفروع من الأصول. والمراد بما آتاهم ما أوحاه إلى موسى وهو الكلمات العشر التى هي قواعد شعرية التوراة. كما قال تعالى (وإذ نتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة وظنوا أنه واقع بهم خذوا ما آتيناكم بوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون) فالطور هو الجبل كما فسره به في الأعراف ونص على ذلك ابن عباس ومجاهد وعطاء وعكرمة والحسن والضحاك والربيع بن أنس وغير واحد وهذا ظاهر وفي رواية عن ابن عباس الطور ما أنبت من الجبال وما لم ينبت فليس بطور وفي حديث الفتون عن عباس أنهم لما امتنعوا عن الطاعة رفع عليهم الجبل ليسمعوا: وقال السدى فلما أبوا أن يسجدوا أمر الله الجبل أن يقع عليهم فنظروا إليه وقد غشيهم فسقطوا سجدوا فسجدوا على شق ونظروا بالشق الآخر فرحمهم الله فكشفه عنهم فقالوا والله ما سجدة أحب إلى الله من سجدة كشف بها العذاب عنهم فهم يسجدون كذلك.[٢٥]

كلمة "أخذ" (وإذ أخذنا ميثاقكم) بمعنى عام وهو تناول الشيئ باليد، ولكن في هذه الآية هناك مشتقات كلمة "أخذ" يعنى كلمة "خذوا" (خذوا ما آتيناكم) بمعنى أمسك-يمسك الشيئ، أي امسك بما في التورة بجدّ وعزيمة، الأخذ مجاز عن التلقي والتفهم، والقوة مجاز في الإيعاء وإتقان التلقي والعزيمة على العمل به.

ب. وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ وَأَلْقَى الْأَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ

[٢٥] نفس المرجع، ص: ١٠٠.

اسْتَضْعَفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (الأعراف: ١٥٠)

(ولما رجع موسى إلى قومه غضبان أسفا) أي ولما رجع موسى من المناجة (غضبان) مما فعلوه من عبادة العجل (أسفا) أي شديد الحزن (قال بئسما خلفتموني من بعدي) أي بئس ما فعلتموه بعد غيبتي حيث عبدتم العجل (أعجلتم أمر ربكم) أي أعجلتم عن أمر ربكم وهو انتظار موسى حتى يرجع من الطور؟ والاستفهام للإنكار (وألق الألواح وأخذ برأس أخيه يجرّه إليه) أي طرح الألواح لما عراه من شدة الغضب، وفرط الضجر غضبالله من عبادة العجل، وأخذ بشعر رأس أخيه هارون يجره إليه ظنا منه أنه قصّر في كفهم عن ذلك وكان عليه السلام شديد الغضب لله سبحانه قال ابن عباس: لما عاين قومه وقد عكفوا على العجل ألقى الألواح فكسرها غضبا لله وأخذ برأس أخيه يجره إليه. وأما أخذه برأس أخيه هارون يجره إليه، أي إمساكه بشعر رأسه، وذلك يوله، فذلك تأنيب لهارون على عدم أخذه بالشدة على عبده العجل واقتصاره على تغيير ذلك عليهم بالقول، وذلك دليل على أنه غير معذور في اجتهاده الذي أفصح عنه بقوله (إني حشيت أن تقول فرقت بين بنى إسرائيل ولم ترقب قولي) لأن ضعف مستنده جعله بحيث يستحق التأديب، ولم يكن له عذرا، وكان موسى هو الرسول لبنى إسرائيل، وما هارون إلا من جملة قومه بهذا الاعتبار، وإنما كان هارون رسولا مع موسى لفرعون خاصة ولذلك لم يسع هارون إلا الاعتذار والاستصفاح منه. (قال ابن أمّ إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني) أي قال هارون يا ابن أمي–وهو نداء استعطاف وترفق– إن القوم استذلوني وقاربوا قتلي حين نهيتهم عن ذلك فأنا لم أقصّر في نصحهم (فلا تشمت بي الأعداء ولا تجعلني مع القوم الظالمين) أي لا تسىء إليّ حتى يسرّ الأعداء بي ويشمتوا

بإهنتك إليّ ولا تجعلني في عداد الظالمين بالمؤاخذة أو النسبة إلى التقصير قال مجاهد: (الظالمين) أي الذين عبدوا العجل.[٢٦]

في هذه الآية، كلمة "أخذ" بمعنى أمسك-يمسك. وفي (وألقى الألواح وأخذ برأس أخيه يجره إليه)، أي برأس أخيه هارون يجره إليه ظنا منه أنه قصر في كهفهم عن ذلك وكان عليه السلام شديد الغضب لله سبحانه ، أي أمساكه بشعر رأسه.

ج. قَالَ يَبْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي (طه: ٩٤)

(قال يبنؤم) خص الأمّ بالإضافة استعظاما لحقها وترقيقا لقلبه لا لما قيل من أنه كان أخاه لأم فإن الجمهور على أنهما كانا شقيقين (لا تأخذ بلحيتى ولا برأسى) أي ولا بشعر رأسي روي أنه عليه السلام أخذ شعر رأسه بيمينه ولحيته بشماله من شدة غيظه وفرط غضبه الله وكان عليه السلام حديدا متصلبا في كل شيئ فلم يتمالك حين رآهم يعبدون العجل ففعل ما فعل وقوله تعالى (إني خشيت) الخ استئناف سيق لتعليل موجب النهي ببيان الداعي إلى ترك المقاتلة وتحقيق أنه غير عاص لأمره بل ممتثل به أي إني خشيت لو قاتلت بعضهم بعض وتفانوا وتفرقوا (أن تقول فرقت بين بني إسرائيل) برأيك مع كونهم أبناء واحد كما ينبأ عنه ذكرهم بذلك العنوان دون القوم ونحوه وأراد عليه السلام بالتفريق ما يستتبعه القتال من التفريق الذي لا يرجى بعده الاجتماع (ولم ترقب قولى) يريد به قوله عليه السلام اخلفني في قومي واصلح الخ يعني إني رأيت أن الإصلاح في

[٢٦] محمد على الصابوني، صفوة التفاسير، بيروت: دار القرآن الكريم، ١٩٨١ م. ص: ٤٧٣-٤٧٤.

حفظ الدهماء والمداراة معهم إلى أن ترجع إليهم فلذلك استأنيتك لتكون أنت المتدارك للأمر حسبما رأيت لا سيما وقد كانوا في غاية القوة ونحن على القلة والضعف كما يعرب عنه قوله تعالى إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني.[٢٧]

معنى كلمة "لا تأخذ" في هذه الآية هي لا تمسك ، (قال يا ابن أمّ لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي) أي قال له هارون استعطافا وترقيقا، يا ابن أمي أي يا أخي لاتأخذ أي لا تمسك بلحيتي ولا بشعر رأسي.

٣. بمعنى رفع-يرفع-رفع أو نزع-ينزع-نزع

وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ (البقرة: ٢٠٦)

وقوله (وإذا قيل له اتق الله أخذته العزة بالإثم) أي إذا وعظ هذا الفاجر في مقاله وفعاله وقيل له اتق الله وانزع عن قولك وفعلك وارجع إلى الحق امتنع وأبي وأخذته الحمية والغضب بالإثم أي بسبب ما اشتمل عليه من الآثم. وفي التلقي مثل (أخذ الله ميثاق النبيين) ومنه أخذ فلان بكلام فلان، وفي الاتواء والإحاطة يقال أخذته الحمى وأخذتهم الصيحة، ومنه قوله هنا أخذته العزة أي احتوت عليه العزة الجاهلية. وقوله (بالإتم) الباء فيه للمصاحبة أي أخذته العزة الملابسة للإثم والظلم وهو الاحتراس لأن من العزة ما هو محمود قال تعالى (والعزة لله ولرسوله وللمؤمنين) أي فمنعته من قبول الموعظة وأبقته حليف الإثم الذي اعتاده لا يرعوي عنه وهما قرينان. وقوله (فحسبه جهنم) تفريع على هاته الحالة، وأصل الحسب هو الكافي كما سيجيء عند قوله تعالى (وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل) في آل عمران. وقوله (ولبئس المهاد) أي

[٢٧] الشيخ محمد الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير. دار سحنون للنشر والتوزيع، تونس، ١٩٩٧ م. ص: ٢٩٢-٢٩٤.

جهنم، والمهاد ما يمهد أي يهيأ لمن ينام، وإنما سمي جهنم مهادا تهكما، لأن العصاة يلقون فيها فتصادف جنوبهم وظهورهم.[٢٨]

كلمة "أخذ" في هذة الآية بمعنى رفع أو نزع (وإذا قيل له اتق الله أخذته العزة بالإثم) أخذ أصله تناول الشيئ باليد، واستعمال مجازا عن الاتباع والتوجه، ومنه قوله هنا أخذته أي رفعته أو نزعته العزة أي احتوت عليه العزة.

٤. بمعنى عاقب-يعاقب-عقاب

أ. لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ (البقرة: ٢٢٥)

وقوله (لايؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم) أي لا يعاقبكم ولا يلزمكم بما صدر منكم من الإيمان اللاغية وهي التى لا يقصدها الحالف بل تجرى على لسانه عادة من غير تفقيد ولا تأكيد كما ثبت في الصحيحين من حديث الزهرى عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن رسول الله صلىّ الله عليه وعلى آله وسلم قال: "من حلف فقال في حلفه باللات والعزى فليقل لاإله إلا الله" فهذا قاله لقوم حديثى عهد بجاهلية قد أسلموا وألسنتهم قد ألفت ما كانت عليه من الحلف باللات من غير قصد فأمروا أن يتلفظوا بتلك الكلمة من غير قصد لتكون هذه بهذه. (ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم) وقد اختلف فيه فعندنا هو أن يحلف على شيئ يظنه على ما حلف عليه ثم يظهر خلافه فإنه لا قصد فيه إلى الكذب وعند الشافعي رحمه الله هو قول العرب لا والله وبلى مما يؤكدون به كلامهم من غير إخطار الحلف بالبال فالمعنى على الأول لا يؤاخذكم الله أي لا يعاقبكم الله بلغو اليمين الذي يحلفه أحدكم ظنا أنه صادق فيه ولكن يعاقبكم بما اقترفته قلوبكم من إثم القصد إلى الكذب في اليمين وذلك في

[٢٨] أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، *تفسير القرآن العظيم*. دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٩٩٩ م. ص: ٢٣٣-٢٣٤.

الغموس، وعلى الثانى لايلزمكم الكفارة بما لا قصد معه إلى اليمين ولكن يلزمكموها بما نوت قلوبكم وقصدت به اليمين ولم يكن كسب اللسان فقط.[٢٩]

في هذه الآية، كلمة "يؤاحذ" بمعنى يعاقب، يقال أخذه بكذا أي عده عليه ليعاتيه أو يعاقبه. (لايؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم) فالمفاعلة هنا للمبالغة في الأخذ، لا يعاقبكم بما جرى على لسانكم من ذكر اسم الله من غير قصد الحلف، (ولكن يؤاخذكم بما كسبتم قلوبكم) أي يعاقبكم بما قصدتم إليه وعقدتم القلب الإيمان.

ب. لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (البقرة: ٢٨٦)

(لا يكلف الله نفسا إلا وسعها) أي لايكلف أحدا فوق طاقته وهذا من لطفه تعالى بخلقه ورأفته بهم وإحسانه إليهم وهذه هي الناسخة الرافعة لما كان أشفق منه الصحابة في قوله (وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله) أي هو وإن حاسب وسأل لكن لا يعذب إلا بما يملك الشخص دفعه فأما مالايملك دفعه من وسوسة النفس وحديثها فهذا لا يكلف به الإنسان، وكراهية الوسوسة السيئة من الإيمان، وقوله (لها ماكسبت) أي من خير (وعليها ماكتسبت) أي من شرّ وذلك في الأعمال التى تدخل تحت التكليف. ثم قال تعالى مرشدا عباده إلى سؤاله وقد تكفل لهم بالإجابة كما أرشدهم وعلمهم أن يقولوا (ربنال لاتؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا) أي إن تركنا فرضا على جهة النسيان أو فعلنا حراما كذالك أو أخطأنا أي الصوب في العمل جهلا منا

[٢٩] نفس المرجع، ص: ٢٥٢-٢٥٣.

بوجهه الشرعى. وقد تقدم في صحيح مسلم من حديث ابن أبي حاتم حدثنا أبي حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا أبو بكر الهذلى عن شهر عن أم الدرداء عن النبي صلىّ الله عليه وسلم، قال: "إن الله تجاوز لأمتى عن الخطأ والنسيان والاستكراه" قال أبو بكر فذكرت ذلك للحسن فقال أجل أما تقرأ بذلك قرآنا (ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا). وقوله (ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا) أي لا تكلفنا من الأعمال الشاقة وإن اطقناها كما شرعته للأمم الماضية قبلنا من الأغلال والآصار التى كانت عليهم التى بعثت نبيك محمدا صلىّ الله عليه وسلم نبي الرحمة بوضعه في شرعه الذى أرسلته به من الدين الحنيفي السهل السمح. وقوله (ربنا ولا تحملنا مالا طاقة لنا به) أي من التكليف والمصائب والبلاء لا تبتلينا بما لا قبل لنا به وقد قال مكحول في قوله (ربنا ولا تحملنا مالا طاقة لنا به) قال العزمة والغلمة. رواه ابن أبي حاتم. قال الله نعم وفي الحديث الآخر قال الله قدفعلت. وقوله (واعف عنا) أي فيما بيننا وبينك مما تعلمه من تقصيرنا وزللنا (واغفر لنا) أي فيما بيننا وبين عبادك فلا تظهرهم على مساوينا وأعمالنا القبيحة (وارحمنا) أي فيما يستقبل فلا توقعنا بتوفيقك في ذنب آخر (أنت مولانا) اي أنت ولينا وناصرنا وعليك توكلنا وأنت المستعان وعليك التكلان ولا حول لنا ولا قوة إلا بك (فانصرنا على القوم الكافرين) أي الذين جحدوا دينك وأنكروا وحدانيتك ورسالة نبيك وعبدوا غيرك وأشركوا معك من عبادك، فانصرنا عليهم، واجعل لنا العاقبة عليهم في الدنيا والآخرة.[٣٠]

معنى كلمة "تؤاخذ" في هذه الآية (ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا)، بمعنى تعاقب أي لا تؤاقبنا، والمفاعلة فيه للمبالغة أي لا تأخذنا بالنسيان والخطأ.

---

[٣٠] نفس المرجع، ص: ٣٢١-٣٢٤.

والمراد ما يترتب على النسيان والخطأ من فعل أو ترك لا يرضيان الله تعالى. (لا تؤاخذنا) لا تعذبنا بالعقاب على فعل: نسيان أو الخطأ، فلا يرد إشكال الدعاء بما علم حصوله، حتى نحتاج إلى تأويل الآية بأن المرد بالنسيان والخطأ سببهما وهو التفريط والإغفال كما في الكشاف.[٣١]

٥. بمعنى عذّب-يعذّب-تعذيب

كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ (آل عمران: ١١)

(كدأب آل فرعون) الدأب مصدر دأب في العمل إذا كدح فيه وتعب غلب استعماله في معنى الشأن والحال والعادة ومحلّ الكاف الرفع على أنه خبر لمبتدأ وحذوف وقد جوز لنصب بلن تغني أو بالوقود أي لن تغني عنهم كما لم تغن عن أولئك أو توقد بهم النار كما توقد بهم وأنت خبير بأنالمذكور في تفسير الدأب إنما هو التكذيب والأخذ من غير تعرّض لعدم الإغناء لاسيما على تقدير كون من بمعنى البدل كما هو رأي المجوّز ولا لإيقاد النار فيحمل على التعليل وهو خلاف الظاهر على أنه يلزم الفصل بين العامل والمعمول بالأجنبي على تقدير النصب بلن تغني وهو قوله تعالى وأولئك هم وقود النار إلا أن يجعل استئنافا معطوفا على خبر إن فالوجه هو الرفع على الخبرية أي دأب هؤلاء في الكفر وعدم النجاة من اخذ الله تعالى وعذابه كدأب آل فرعون، (والذين من قبلهم) أي من قبل آل فرعون من الأمم الكافرة فالموصول في محل الجر عطفا على ما قبله وقوله تعالى (كذّبوا بآياتنا) بيان وتفسير لدأبهم الذي فعلوا على طريق الاستئناف المبنيّ على السؤال كأنه قيل كيف كان دابهم فقيل كذبوا بآياتنا وقولو تعالى (فأخذهم الله) تفسير لدأبهم الذي فعل بهم أي فأخذهم الله وعاقبهم ولم

[٣١] محمد على الصابوني، صفوة التفاسير، بيروت: دار القرآن الكريم، ١٩٨١ م. ص:١٨١.

يجدوا من بأس الله تعالى محيصا فدأب هؤلاء الكفرة أيضا كدأبهم وقيل كذبوا الخ حال من آل فرعون والذين من قبلهم على غضمار قد اي دأب هؤلاء كدأب أولئك وقد كذبوا الخ وأما كونه خبر عن الموصول كما قيل فمما يذهب برونق النظم الكريم والالتفات إلى التكلم أولا للجرى على سنن الكبرياء وإلى الغيبة ثانيا ياظهار الجلالة لتربية المهابة وإدخال الروعة (بذنوبهم) إن أريد بها تكذيبهم بالآيات فالباء للسببية جئ بها تأكيدا لما تفيده الفاء من سببية ما قبلها لما بعدها وإن أريد بها سائر ذنوبهم فالباء للملابسة جيئ بها للدلالة على أن لهم ذنوبا أخر أي فاخذهمملتبسين ذنوبهم غير تائبين عنها كما في قوله تعالى وتزهق أنفسهم وهم كافرون والذنب في الأصل والتابع وسمي الجريمة ذنبا لأنها تتلوا أي تتبع عقابها فاعلها (والله شديد العقاب) تذييل مقرر لمضمون ما قبله من الأخذ وتكملة له.[٣٢]

كلمة "أخذ" في هذه الآية بمعنى عذّب، (فأخذهم الله بذنوبهم) أي فعذّبهم الله بسبب الكفر والمعاصي أي هو أخذ الانتقام في الدنيا.

٦. بمعنى تناول-يتناول-تناول

وَإِنْ أَرَدْتُمُ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنْطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا (النساء: ٢٠)

وقوله تعالى (وإن أردتم استبدال زوج مكان زوج وآتيم إحداهنّ قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا أتأخذونه بهتانا وإثما مبينا) أي إذا أراد أحدكم أن يفارق امرأة ويستبدل مكانها غيرها فلا يأخذن مما كان أصدق الأولى شيئا ولو كان قنطارا من مال، وقد قدمنا في سورة آل عمران الكلام على القنطار بما فيه كفاية عن إعادته هنا. وفي هذه الآية دلالة على جواز الإصداق بالمال الجزيل وقد كان عمر بن الخطاب نهى

[٣٢] أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، *تفسير القرآن العظيم*. دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٩٩٩ م. ص: ٣٢٩-٣٣٠.

عن كثرة الإصداق ثم رجع عن ذلك كما قال الإمام أحمد حدثنا إسمائيل حدثنا سلمة بن علقمة عن محمد بن سيرين قال: نبئت عن ابي العجفاء السلمى قال: سمعت عمربن الخطاب يقول: ألا لا تغالوا في صداق النساء، فإنها لو كانت مكرمة في الدنيا أو تقوى عند الله كان أولاكم بها النبي صلىّ الله عليه وسلم. ما أصدق رسول الله صلىّ الله عليه وسلم امرأة من نسائه ولا أصدقت امرأة من بناته أكثر من اثنتى عشرة أوقية، وإن كان الرجل ليبتلى بصدقة امرأته حتى يكون لها عداوة في نفسه وحتى يقول كلفت إليك علق القربة، ثم رواه الإمام أحمد وأهل السنن من طرق عن محمد بن سيرين عن أبي العجفاء واسمه هرم بن سيب البصرى وقال الترمذى: حديث حسن صحيح.[٣٣]

كلمة "أخذ" في هذه الآية بمعنى أصله يعنى تناول الشيئ (أخذ)، في (فلا تأخذنا منه شيئا) أي فلا تأخذوا ولو قليلا من ذلك المهر.

٧. بمعنى حصل-يحصل-حصول أي على الشيئ

وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (الأعراف: ٧٣)

هو ثمود بن عاد بن إرم بن سام بن نوح. وهو أخو جديس، وكانوا في سعة من معايشهم؛ فخالفوا أمر الله وعبدوا غيره، وأفسدوا في الأرض. فبعث الله إليهم صالحا نبيا، وهو صالح بن عبيد بن آسف بن كاشح بن عبيد بن حاذر بن ثمود. وكانوا قوما عربا. وكان صالح من أوسطهم نسبا وأفضلهم حسبا فدعاهم إلى الله تعالى حتى شمط ولا يتبعه. منهم إلا قليل مستضعفون. ولم ينصرف {ثَمُودَ} لأنه جعل اسما للقبيلة.

[٣٣] نفس المرجع، ص: ٤٤٠-٤٤٣.

وقال أبو حاتم: لم ينصرف، لأنه اسم أعجمي. قال النحاس: وهذا غلط؛ لأنه مشتق من الثمد وهو الماء القليل. وقد قرأ القراء {أَلا إِنَّ ثَمُودَ كَفَرُوا رَبَّهُمْ} [هود: ٦٨] على أنه اسم للحي. وكانت مساكن ثمود الحجر بين الحجاز والشام إلى وادي القرى. وهم من ولد سام بن نوح. وسميت ثمود لقلة مائها.وسيأتي بيانه في "الحجر" إنشاءالله تعالى. قوله تعالى: {هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةً} أخرج لهم الناقة حين سألوه من حجر صلد؛ فكان لها يوم تشرب فيه ماء الوادي كله، وتسقيهم مثله لبنا لم يشرب قط ألذ وأحلى منه. وكان بقدر حاجتهم على كرتهم؛ قال الله تعالى: {لَهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَعْلُومٍ} [الشعراء: ١٥٥]. وأضيفت الناقة إلى الله عز وجل على جهة إضافة الخلق إلى الخالق. وفيه معنى التشريف والتخصيص.

كلمة "يأخذ" في هذه الآية بمعنى يحصل، أي يحصل على عذاب أليم، (ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب أليم) أي لا تتعرضوا لها بشيئ من السوء أصلا إكراما لها لأنها آية الله، والعذاب الأليم هو ما حلّ بهم حين عقروها.

٨. بمعنى استخرج-يستخرج-استخراج

وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ (الأعراف: ١٧٢)

(وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم) قال الطبري: أي واذكر يا محمد إذ استخرج ربك أولادآدم من أصلاب آبائهم فقرّ رهم بتوحيده وأشهد بعضهم على بعض بذلك قال ابن عباس: مسح الله ظهر آدم فاستخرج منه كل نسمة هو خالقها إلى يوم القيامة، (أخذ) يتعلق به (من بني آدم) وهو معدى إلى ذرياتهم، فتعين أن يكون المعنى: أخذ ربك كل فرد من أفراد الذرية، من كل فرد من أفراد بني آدم، فيحصل من ذلك أن كل فرد من أفراد بنى آدم أقر على نفسه بالمربوبية لله تعالى. و في قوله (من بني آدم) وقوله (من ظهورهم) ابتدائية فيهما. وأخذ العهد على الذرية

المخرجين من ظهور بني آدم يقتضي أخذ العهد على الذرية الذين في ظهر آدم بدلالة الفحوى، وإلا لكان أبناء آدم الأدنون ليسوا مأخوذا عليهم العهد مع أنهم أولى بأخذ العهد عليهم في ظهر آدم، والأخذ مجاز في الإخراج والانتزاع قال الله تعالى (قل أرأيتم أن أخذ الله سمعكم وأبصاركم) الآية. (وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا) أي وقرّ رهم على ربوبيته ووحدانيته فأقروا بذلك والتزموه (أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين) أي لئلا تقولوا يوم الحساب إنا كنا عن هذا الميثاق والإقرار بالربوبية غافلين لم ننبه عليه.[٣٤]

في هذه الآية كلمة "أخذ" بمعنى استخرج، (وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم) أي واذكر يامحمد إذ استخرج ربك أولاد آدو من أصلاب آبائهم فقررهم بتوحيده وأشهد بعضهم علي بعض.

٩. بمعنى حذر – واحتذار

إِنْ تُصِبْكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِنْ تُصِبْكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُوا قَدْ أَخَذْنَا أَمْرَنَا مِنْ قَبْلُ وَيَتَوَلَّوْا وَهُمْ فَرِحُونَ (التوبة: ٥٠)

(إن تصبك حسنة تسؤهم) أي إن تصبك في بعض الغزوات حسنة، سواء كانت ظفرا أو غنيمة، يسؤهم ذلك، وقولهم (قد أخذنا أمرنا من قبل) ابتهاج منهم بمصادفة أعمالهم ما فيه سلامتهم فيزعمون أن يقضتهم وحزمهم قد صادفا المحز، إذا احتاطوا له قبل الوقوع في الضر. والأخذ حقيقته التناول، وهو هنا مستعار للاستعداد والتلافي. والأمر الحال المهم صاحبه، أي: قد استعددنا لما يهمنا فلم نقع في المصيبة. (وإن تصبك مصيبة يقولوا قد أخذنا أمرنا من قبل) أي وإن تصبك مصيبة من نكبة وشدة، أو هزيمة ومكروه يفرحوا به ويقولوا: قد احتطنا لأنفسنا وأخذنا بالحذر والتيقظ

[٣٤] أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي ، ص: ٢٥٠-٢٥٢.

فلم نخرج للقتال من قبل أن يحل بنا البلاء (ويتلوا وهم فارحون) أي وينصرفوا عن مجتمعهم وهم فرحون مسرورون.

معنى كلمة "أخذ" في هذه الآية يعنى حذر- واحتذر، (قد أخذنا أمرنا من قبل) قد احتطنا لأنفسنا وأخذنا بالحذر والتيقظ فلم نخرج للقتال من قبل أن يحل بنا البلاء، والأخذ حقيقته التناول وهو هنا مستعار للاستعداد والتلافي أي استعددنا لما يهمنا فلم نقع في المصيبة.

١٠. بمعنى حبس-يحس-حبس

قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهُ إِنَّا إِذًا لَظَالِمُونَ (يوسف: ٧٩)

(قال معاذ الله) أي نعوذ بالله معاذا من (أن نأخذ) فخذف الفعل وأقيم مقامه المصدر مضافا إلى المفعول به بعد حذف الجارّ، (إلا من وجدنا متاعنا عنده) لأن أخذنا له إنما هو بقضية فتواكم فليس لنا الإخلال بموجبها وإيثار صيغة التكلم مع الغير مع كون الخطاب من جانب إخوته على التوحيد من باب السلوك إلى سنن الملوك أو للإشعار بأن الأخذ والإعطاء ليس مما يستبدّبه بل هو منوط بآراء أولي الحلّ والعقد وإيثار من وجدنا متاعنا عنده دون سرق متاعنا لتحقيق الحق ولاحتراز عن الكذب في الكلام مع تمام المرام فإنهم لا يحملون وجدان الصواع في الرحل على محمل غير السرقة، (إنا إذا) اي إذا اخذنا غير من وجدنا متاعنا عنده ولو برضاه (لظالمون) في مذهبكم وما لنا ذلك وهذا المعنى هو اريد بالكلام في اثناء الحوار وله معنى باطن هو أن الله عزّ وجلّ إنما أمرني بالوحي أن آخذ بنيامين لمصالح علمها الله في ذلك فلو اخذت غيره كنت ظالما وعاملا بخلاف الوحي.[٣٥]

[٣٥] أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي ، ص: ٤٦٨-٤٦٩.

كلمة "نأخذ" في هذه الآية (أن نأخذ إلا من وجدنا متاعنا عنده) بمعنى نحبس، أي نحبس إلى الله أن يعصمنا من حبس من لا حق عليه بحكمه على نفسه، لأن التحكيم له قوة الشريعة.

جدول أنواع معانى كلمة "أخذ" ومشتقاتها في القرآن الكريم

النمرة	المعنى	الآية	سورة
١	خطف – يخطف	وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ	البقرة (٥٥)
٢	أمسك–يمسك– إمساك	– وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ – وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ وَأَلْقَى الْأَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ – قَالَ يَبْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي	– البقرة (٦٣) – الأعراف (١٥٠) –طه (٩٤)
٣	رفع–يرفع أو نزع– ينزع	وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ	البقرة (٢٠٦)
٤	عاقب–يعاقب	– لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ	–البقرة (٢٢٥) –البقرة (٢٨٦)

		– لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ	
٥	تناوا–يتناول على الشيئ	وَإِنْ أَرَدْتُمُ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنْطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا	النساء (٢٠)
٦	عذّب–يعذّب	كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ	آل عمران (١١)
٧	حصل–يحصل	وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ	الأعراف (٧٣)
٨	استخرج–يستخرج	وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ	الأعراف (١٧٢)

٩	حذر-يحذر	إِنْ تُصِبْكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِنْ تُصِبْكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُوا قَدْ أَخَذْنَا أَمْرَنَا مِنْ قَبْلُ وَيَتَوَلَّوْا وَهُمْ فَرِحُونَ	التوبة (٥٠)
١٠	حبس-يبحس	قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهُ إِنَّا إِذًا لَظَالِمُونَ	يوسف (٧٩)